جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

ترجمة الصفحات (٢٠٨-٢٦٥) من كتاب
أنا مالالا
الفتاة التي ناضلت من أجل التعليم
وأطلقت عليها حركة طالبان النار
مالالا يوسف زاي مع كريستينا لامب

Translation of the pages (٢٠٨ – ٢٦٥) from the book entitled
I AM MALALA
The Girl Who Stood up for Education
and was Shot by the Taliban
Malala Yousafzai with Christina Lamb

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير الآداب في الترجمة

إعداد الباحث:
آدم الرضي محمد عبدالنور

إشراف الدكتور:
محمود علي أحمد عمر

١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

Sudan University of Science & Technology
College of Graduate Studies

صفحة الموافقة

اسم الباحث: آدم الرضي محمد عبدالنور

عنوان البحث: ترجمة الصفحات (٢٠٨–٢٦٥) من كتاب

'I AM MALALA

The Girl Who Stood up for Education and was Shot by the Taliban'

'أنا مالالا

الفتاة التي ناضلت من أجل التعليم وأطلقت عليها حركة طالبان النار'

مالالا يوسف زاي مع كريستينا لامب

موافق عليه من قبل:

الممتحن الخارجي:

الاسم:.....

التوقيع:..... التاريخ: .....

الممتحن الداخلي:

الاسم:.....

التوقيع:..... التاريخ: .....

المشرف:

الاسم:.....

التوقيع:..... التاريخ: .....

ص.ب ٤٠٧ فاكس ٨٣٧٦٩٣٦٣ البريد الإلكتروني cgs@sustechedu

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالي:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (.) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (.) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (.) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (.) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (.)

صدق الله العظيم

الآيات (١-٥)

سورة العلق

العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف

(أبو العلا المعري)

إهداء

إلى تلك الشموع التي لا تزال تحترق لكي أُخرج هذا العمل للوجود. أبي وأمي اللذان بذرا اللبنات الأولى لمشواري التعليمي.

زوجتي وأبنائي الذين واكبوا مشوار دراستي هذه خطوة بخطوة ولم يألوا جهداً في معاضدتي للسير قدماً.

شكر وتقدير

أتقدم في المقام الأول ببالغ الامتنان وجزيل الشكر والعرفان إلى كل من وجهني وعلمني وأخذ بيدي في سبيل انجاز هذا البحث. وأخص بذلك مشرفي الاستاذ الدكتور محمود على أحمد الذي قبل الإشراف وتابع وقوم وصوب وأرشد في كل مراحل البحث. والذي لمست في توجيهاته حرص المعلم وروح الأبوة وحس المسئولية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لزميلي الاستاذ أحمد التجاني ماهل الذي أهداني هذه الدراسة وتكفل بكافة أجراءات التسجيل ولا تزال أياديه الخيرة تلازمني. وبالمثل زملائي في الدارسة والمشاركة في موضوع البحث؛ الاساتذة أبو الحسين خميس علي وبشير عثمان بشير وهاشم عمر أحمد وأسامه المرضي الذين كان لاستشارتهم الأثر الجلل في إماطة اللثام عن غموض الكثير من مفردات النص الأصلي والتوصل للمصطلح الأنسب في لغة النقل.

وبكل الود والتقدير أتوجه بالشكر إلى أسرتي الكريمة وكل من ساندني بدعواته الصادقة وتمنياته المخلصة.

مقدمة المترجم:

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاةُ والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

يشهد عصرنا الحالي سهولة في التواصل إنداحت لها المسافات والأمكنة بسبب الوسائل الحديثة التي مكنت بني البشر من إرتياد مختلف أقطاب الأرض في أزمان إفتراضية وأخرى قياسية بمعنى الكلمة. كما أن الثورة الرقمية والطفرة الهائلة للهواتف الذكية والشبكة العنكبوتية والقنوات الفضائية أوجد بعداً آخر لهذا التواصل. هذا بدوره أوجد الحاجة لوسيلة تواصل مشتركة لإزالة الحواجز اللغوية وتوصيل الرسائل والمضامين وتذكية عملية التفاعل بين مختلف الأطراف. وهكذا لعبت الترجمة دوراً حيوياً في عملية التواصل وأصبحت حلقة وصل لا غنى عنها لكل صاحب رسالة يهمه وصولها للطرف الآخر في عالم حواه الزمان والمكان وباعد بينه اللسان. وقد عُرفت الترجمة على أنها "عملية لتحويل نص أصلي مكتوب (ويسمى النص المصدر) من اللغة المصدر إلى نص مكتوب (النص الهدف) في اللغة الهدف. فتعد الترجمة نقل للحضارة والثقافة والفكر واللغة."[1] لا يقتصر هذا على العملية التحريرية فقط وإنما يشمل النقل الشفهي للحديث الذي يدور بين الأطراف المختلفة. كما إن عملية تحويل النص الأصلى من لغة المصدر إلى لغة الهدف تتطلب الكثير من الجهد والفهم، فإن نقل كلمة مقابل كلمة أو تركيب لغوي مقابل الآخر قد يفي بالغرض، وبينما إيصال الرسالة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف هو الهدف الأسمى لهذه العملية، لذا تتفاوت الرؤى حول الأسلوب الأمثل للترجمة. ولكن بالرغم من اختلاف المدراس في هذا المجال إلا إنها اجمعت على فعالية الترجمة في نقل المعارف والخبرات والثقافات بين الشعوب.

تحكم مادة النص الأصلي ظروف الزمان والمكان والمُخاطب والتي بدورها تُملي الأسلوب على المؤلف أو المتحدث. ومن هنا كان لا بد للترجمة أيضاً من أتباع نهج معين في إيصال الرسالة إلى هدفها في اللغة المنقول إليها من خلال الآتي:

- نقل المعنى: وتتيح هذه القاعدة للمترجم مراح في نقل الشعر والأمثال والتشبيهات المجازية والاستعارية اكثر مما تسمح به عملية النقل الحرفي للكلمات.

---

1. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9

- نقل المحتوى أو الصياغ اللغويةُ عنى بذلك نقل الزمن سواء ماضي أو مضارع أو المستقبل، بالاضافة لمدلولات الزمن والنحو التي تمحص المعنى وتعززه وبالتالي كلما تعمق المترجم في فهم الجملة كلما وجد أدلة ومفاتيح تثبت وتؤكد صحة ترجمته أو تقوده للأصح.
- نقل الأسلوب: هذه قاعدة جميلة تسهم في حفظ حقوق المؤلفين وتؤطر لمفهوم ثقافي زماني ومكاني يتعلق بأسلوب الكاتب أو المتحدث وتشبيهاته والصور الجمالية المستخدمة.

بناءً على ما ورد أعلاه من تمهيد عن عملية الترجمة والذي قصد منه الدارس إعطاء القارئ مساحة لتلقي الرسالة المرسلة من الكاتب والتي ترجمها وصاغها الدارس (المترجم). في هذه الترجمة يتناول المترجم قصة مالالا وهي قصة واقعية ومعاصرة هزت أركان الكرة الأرضية منذ فترة ولا يزال صداها يتردد في كل مكان. ورأى الكثير من الناس إنها حالة إنسانية تستحق المؤازة والدعم وقد فعلوا ونجحوا في ذلك فنالت أرقى درجات التكريم الأممي بأن منحت جائزة نوبل للسلام. ودخلت بذلك موسوعة جينس للأرقام القياسية كأصغر شخص يمنح هذه الجائزة. ورأى البعض أنها مراهقة طامحة للعيش في الخارج هرباً من حالة بلدها المزرية. بينما رأت فيها حركة طالبان عدواً لدوداً يسعى لتقويض مشروعها الإسلامي من خلال الترويج للعلمانية والأفكار والرؤى الغربية، وبالتالي يستحق المنازلة وفعلت، ولكنها فشلت في محوه من الوجود، وإنما زادته بتصرفها الأهوج بريقاً وألقاً .

إن هدف مالالا المتمثل في المدافعة عن تعليم الفتيات نبيل بلا شك، فإن نجحت في مسعاها فذلك خيرٌ كثيرٌ لها ولأمتها، وإن فشلت فيكفيها شرف المحاولة في بيئة عجز أو جبن فحول الرجال عن مؤازرتها علناً، فدعك من المبادرة إلى فعلها.

فرسالة التعليم أعظم الرسالات على الأطلاق، فلم يرد في التاريخ يوماً إن التعليم كان خطيئة. وديننا الحنيف لم يقصر التعليم على الذكور دون النساء، وتاريخنا الاسلامي يذخر بكوكبة من العابدات المتعلمات المعلمات. وأبلغ مثال إن الصحابة "رضوان الله عليهم" كانوا يأخذون دينهم من أمهات المؤمنين "رضي الله عنهن وأرضاهن". كما أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أوصانا بطلب العلم حيث قال، "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ".

وفي وقتنا الحالي إن شريحة كبيرة من العاملين في الخدمة المدنية ولا سيما في حقل التعليم في معظم الدول العربية والإسلامية والكثير غيرها من الأمم من النساء. وللأمس القريب كانت بنازير بوتو ترأس حكومة باكستان نفسها، فكانت أمرأة متعلمة مشهود لها بالحنكة والفطنة. فالمرأة بكل بساطة هي مشروع أمة فهي مدرسة شاملة تربي وتعلم وتعد أجيال الغد، فإن أوجزنا دورها بوصف فيمكننا أن نقول إنها تلد نصف المجتمع وتربي النصف الآخر الذي يصنع التاريخ. وقد قال شاعرنا الكبير أحمد شوقي:

الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق

فإذا اسقطنا حالة مالالا ومعاضدتها لتعليم البنات على الدارس (المترجم). فإنه مؤيد لها بكل جوارحه عن واقع تجربة خبرها في أخواته الثلاث وزوجته وإبنته البكر. فقد تولى رعاية أخواته الثلاث حتى تخرجن من الجامعات والتحقن بالعمل وساهمن في نهضة الأسرة والعشيرة والمجتمع. فكن نبراساً ورائدات للعشيرة بأسرها، فبفضلهن التحقت أكثر من عشرين من فتيات العشيرة بالجامعات. وهكذا شهدت العشيرة نقلة نوعية في كافة المجالات، وتنافس الذكور في التحصيل العلمي فطل نجم العشيرة وأمتد بها الأمر إلى تبوء مراكز علمية مرموقة داخل وخارج الوطن الحبيب. أما الزوجة عملت معلمة بعد تخرجها من الجامعة وخرجت أجيال وكانت عماد البيت ردحاً من الزمن في لحظة جارت فيها الأيام. كما إنها تتولى قيادة دفة تعليم أبنائها بتوجيهٍ مُأصل بالمعرفة والتجربة فأثمر جهدها تفوقاً ملحوظاً للأبناء. وإبنته البكر وإن كانت لا تزال في مستهل مشوار تعليمها إلا أنها والحمد لله شغوفة بالتحصيل العلمي ونالت الكثير من التقدير لتفوقها الأكاديمي وتعول عليها المدرسة الكثير لحصد الجوائز للمدرسة وقد رشحتها لأكثر من جائزة.

تلك تجارب تستحق التأمل، وليس من الحكمة من شيء أن لا يساند الباحث كل من يسعى لتعليم البنات. وأنه لمدعاة للفخر أن يدرك المرء معنى الأبوة من خلال نظرات البراءة في عينّي الأبنة البكر. إنها تجربة تغير نظرته لعالم المرأة بأكمله، فلا غرو أن يقف ضد العالم كله في سبيل نصرة المرأة في كافة الميادين. فكلما نظر الباحث في غلاف كتاب مالالا رأى وجه إبنته، وكلما تلمس معاناتها خلال مشوار حياتها اليومية والتعليمية فطر قلبه الأسى. وإزداد أساً عندما رافقها بوجدانه أثناء رحلة علاجها من لحظة الإصابة إلى الشفاء من خلال ترجمته للجزء الخاص بهذه المرحلة من قصتها. وغمره السرور والإبتهاج بشفائها وتكريمها على أعلى المستويات الأممية.

إنها تجربة ثرةُ بمعنى الكلمة. إنها فتاة بسيطة كافحت مع والدها في سبيل العلم وتعليم الفتيات في موطنها. في وطن يرزح تحت نيران الأزمات المتكالبة والجهل والأمية والتسلط الجهوي والتجاذبات الإقليمية والاثنية. مجتمع يرى المرأة عورة في شخصها، وينكر قسم كبير من رجاله جل حقوقها دون مراعاة لحرمة ولا دين. مجتمع ينادي بُمثل ظاهرها العفة وصون كرامة المرأة، إلا أنه يسخرها للعمل منذ نعومة أظافرها في مصانع الطوب والكثير غيرها. ويستخدمها مهر لتسوية الخلافات بين القبائل والفخائذ بأن تُسلم أو تهدى أجمل بنات الرجل أو العائلة أو القبيلة للطرف الآخر في سبيل درء الخلاف أو الخطر. كما أن مالالا فتاة طموحة ذات رؤية واضحة وإرادة حديدية وتصميم على السعي لتحقيق الهدف رغم التحديات والثمن. فبالرغم من صغر سنها وتعرضها لمحاولة الإغتيال الشنعية فإن ذلك لم يوّهن عزمها في مواصلة رسالتها التعليمية. كما إنها كانت مدرسة بعدم ردها بكلمة واحدة على كل من هاجمها سواءاً بقلمه أو بسلاحه.

لذا فقد رأى الدارس إنها تجربة تستحق أن تنقل ليتأسى بها المجتمع، لكي يوازن بين الحاجة لمواكبة العصر والمحافظة على الأعراف دون مساس بالجوهر أو دحض لحقوق مكون من المكونات. فإن كانت تنتاب أمتنا بعض المحن، فهذا ليس مدعاة لنبذ شريحة من المجتمع فالأمم لا تنهض إلا متكاملة. وقد قيل في الأثر، "وراء كل رجل عظيم إمرأة"، فلنمد أيادينا لها ولنجعلها متعلمة في عصر مد العلم أياديه لكل الناس فلماذا يفكر البعض في حرمان نصف مجتمعنا وديننا منه. وإن كان لا بد من معالجة الخلافات بين مكونات المجتمع المختلفة فلنغلب العقل والحكمة وننزع من قواميسنا فكرة استخدام العنف كوسيلة للتفاهم والحوار. وهذا هو فحوى رسالة المؤلفة تجاه من ناصبها العداء.

من خلال هذا العمل واجهت الناقل بعض الصعوبات في إماطة اللثام عن بعض الجمل المبهمة التي يصعب فهمها لغير المشاركين في الحديث مثل: (عندما حضرت أمي وتعانقوا وحبسوا الدموع..... الخ) حيث لم يرد في النص ما يفسر المتعانقين، و(....إنه بهذه البساطة، تماماً مثل هذا". وصفق بيديه) كما لم يرد بالنص من يفسر المقصود بـ "هذا" أو أن التصفيف باليدين كان دليلاً على البساطة أو أنه يوحي بشئ آخر. إلا أنه حاول جاهداً مجاراة النص الأصلي من حيث التنظيم والتنسيق. فجاء النص الوليد مقسماً إلى الفصلين الرابع والخامس وكلاهما يتكون من جزئين وبعض العناوين الجانبية، بالإضافة إلى الخاتمة. كما قام بدمج بعض الفقرات إمعاناً في التناغم وسلاسة السرد من أجل تمكين المشرف ومن يطلع على النص المترجم من المتابعة والتقييم.

مستخلص البحث

تروي مالالا في الأجزاء الثلاثة الأولى من هذا الكتاب قصة حياتها منذ فجر تاريخها مروراً ببزوغ نجمها وإنتهاءاً ببداية محنتها الدموية مع حركة طالبان. مستعرضة في ذلك تفاصيل مجتمعها ومفاهيمه الراسخة رسوخ جباله وعزيمة رجال البلد وحالتها الموغلة في التيه والضياع وبحار الدماء التي تسيل بلا هوادة ولا رقيب ولا مبرر.

أما الجزء الرابع الذي يحمل عنوان "بين الحياة والموت" فيشتمل على قسمين؛ القسم (٢١) يحمل عنوان "إني استودعك إياها يا ربي" والذي تطرق إلى تراجيديا إصابتها بالطلق الناري ومشوار علاجها الذي بدأ بإجتهاد أطباء مهرة محكومين بندرة الإمكانيات أو عدمها ومعاناة منطقتها من ويلات الحروب والكثير غيرها. أما القسم (٢٢) المعنون بـ "رحلة إلى المجهول"، فقد تطرق لتطور إصابتها وتفاقم حالتها الصحية وألقى الضوء على الحالة الأمنية في المنطقة والتعاطف الشخصي والرسمي الدولي الذي حظيت به مشيداً بالمواقف الإنسانية الشهمة لبعض الشخصيات والدول، وموضحاً التعقيدات البيروقراطية التي واكبت ترتيبات سفرها للعلاج بالخارج.

وفي الجزء الخامس الذي يحمل عنوان "حياة ثانية" تناول القسم (٢٣) منه المعنون بـ "برمنجهام، الفتاة التي أُطلقت عليها النار في الرأس" مشوار علاجها في المملكة المتحدة وبدايات عودتها إلى عالم اليقظة والإدارك ومحاولتها لمعرفة ما يدور حولها. وبمشاعر إنسانة في عمر الزهور أبان استعراضها لمسألة الحنين للوطن، ومكابدة أسرتها في البعد للوقوف على أخبارها. أما القسم (٢٤) المعنون بـ 'لقد أختطفوا إبتسامتها' فقد تناول مرحلة الاستشفاء والتئام شمل أسرتها، وتطرق للعمليات الجراحية التي أجريت لها ومراحل معاناتها جراء الإصابات التي تعرضت لها. ثم لحياتها الثانية خلال فترة النقاهة وتفاعلها وأسرتها مع عالمهم الجديد.

أما في الخاتمة التي حملت عنوان "طفل واحد، معلم واحد، كتاب واحد، قلم واحد ..."، فقد تناولت مرحلة عودتها للدارسة وبعض خواطرها الشخصية وملامستها لحياة المرأة في الغرب، ونوهت بثباتها على المبدأ ومواصلة رسالتها تجاه الأطفال، كما حثت زعماء العالم لتبني هذه الرؤية عبر منابر الأمم المتحدة، وقالت بأن عالمها قد تغير أما هي فلا.

Abstract

In the first three parts of this book, Malala tells her story since her first steps in life, through her advent as Malala and ending up with her tragedy with the Taliban. She reflects the deep rooted concepts and norms of her society, like the embedded mountains and determination of the country's people. She also describes the country's loss and remissness, and the streams of blood that flow unrelenting and uncontrolled nor justifiable.

Chapter four, entitled "Between death and live", is divided into two sections. In section (21), entitled "I entrusted her to you, O God", she discusses her tragedy and the beginning of her painful treatment journey that started with the diligent and skilled doctors who were governed by scarcity or lack of facilities, and describes the war's negative effects on her region and other elements. In section (22) entitled, "Journey to Unknown" she discusses the aggravation of her injury and health condition, and the security status in the area. Also she illustrates the personal and international official sympathy for her. She praises the noble humanitarian attitudes of some personalities and countries, as well as bureaucratic complications that accompanied her travel arrangements for treatment abroad.

Chapter five is entitled, "A Second Life" and is divided into two sections. In section (23), entitled "The Girl Shot in the Head, Birmingham", she highlights her treatment in UK, the beginnings of her recovery and her attempts to understand her surroundings. With the strong emotions of a teenager she explores her homesickness and her family's anxiety for news. In the following section, "They have snatched her smile" she deals with the healing phase, family reunification, surgical operations and the stages of suffering resultant from her injuries. Then she turns to her second life during the period of convalescence and her family interaction with their new world.

In the epilogue, "One Child, One Teacher, One Book, One Pen…" the author addresses her resumption of studies, and shares some personal thoughts on her interactions with life as a woman in the west. She describes the consistency of her principles and promises to continue her mission towards children and urges the World Leaders to adopt this vision through United Nations forums. And finally she confirms that whilst her world has changed, she is still the same person.

المقدمة:

مالالا يوسف زاي فتاة باكستانية الأصل والهوى عالمية الصيت والمبتغى. نشأت وترعرعت على أرض باكستان في منطقة وادي سوات. تنحدر من قبيلة البشتون المعروفة بتسمكها بالعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المنطقة منذ القدم. وليس البشتون بحالة استثنائية فإن المنطقة برمتها متمسكة بقيم عفى عليها الزمن وفاتها قطار التمدن، وإن كان القصد نبيلاً إلا أن الوسيلة غير موفقة. تتجاذب المنطقة الصراعات الأثنية والدينية والوطنية نتيجة لتعدد المذاهب والأهداف المحلية والأقليمية والدولية. أوجد هذا الوضع تفسيراً مغلوطاً لبعض فئات المجتمع لما يجب أو لا يجب أن يتمتع به من حريات دينية وشخصية ولشكل الدولة. كما أن الجهل والأمية ينخران في الأمة حتى النخاع، وأن الدولة لا تبسط نفوذها إلا على نطاق ضيق متاجهلة أو عاجزة عن السيطرة على حدودها ولا سيما منطقة البشتون التي تقع على حدودها مع أفغنستان. وجارتها أفغنستان حدث ولا حرج، فالسيادة لمن بيده السلاح والسلاح بيد الكل. كما تتجاذب لدولة أيضاً أوليات عدة مثل؛ المحافظة على كينونتها بخلقها لتوازن الردع النووي مع جارتها اللدود الهند، ومشاكلها الحدودية معها في منطقة كشمير. وإنخراطها في تحالفات دولية لمحاربة الإرهاب وتجارة المخدرات.

في هذه الجغرافيا المعقدة التضاريس والأفكار والرؤى الضبابية نشأت فتاتنا. والدها عصامي طموح نجح في إنشاء وإدارة مدرسة وأصبح رئيساً لأصحاب المدارس الخاصة في منطقته، ويعد هذا إنجازاً بطولياً لشخص منحدر من قريته. والدتها إمرأة بسيطة حظها من التعليم كحظ الأثنين وثلاثين مليون أمرأة أمية في باكستان، وتجاهد الآن لتتعلم مفاتيح القراءة. نالت هي وأخويها حظهم من التعليم وكان نصيبها أن تتعلم في مدرسة والدها.تبنت رؤية والدها في التعليم ونشطت في مجال تعليم البنات مساندةً لوالدها في نشاطاته في هذا المجال. بدأت الأمر سراً تحت أسم مستعار ثم لاحقاً أصبح علناً بأسمها مالالا، وكانت تدعو إلى نشر التعليم بين الفتيات والسماح لهن بنيل حظهن من التعليم أسوة بأخوتهن في جميع أنحاء العالم والتي ترى أن الدين الإسلامي قد كفله لهن.

أصطدم توجهها هذا بعقبة كؤود، يعرف الكون كله مقدار صلابتها وتعنتها وقوتها. حركة طالبان؛ لم يروقها هذا التوجه والنشاطات، وإنما كانت ترى في مالالا دمية في يد الغرب يستخدمها مطية للتبشير بالحضارة والثقافة الغربية التي تطمح بنشرها إلى تدمير الإرث الإسلامي والثقافي النبيل لهذه البقعة من الأرض كما فعلت واحتلت أفغنستان بعد أن أقصت حركة طالبان من الحكم. فشرعت الحركة في بعث رسائل التهديد لها ولوالدها بشتى الوسائل متوعدة بوضع حد لهما. وكان أوضحها التي وصلت لوالدها بعد نجاح الحركة في قتل صديقه زاهد خان وذكرت فيها بأنه سيكون الهدف التالي. لم تنجح هذه التهديدات في ردعهما فواصلت فتاتنا تحصيلها العلمي ومشاركتها في النشاطات وحصدت العديد من الجوائز المحلية والأقليمية والدولية وتخطى صيتها الحدود. وبشكل موزاي إزداد أوار غضب حركة طالبان عليها،

فخصصت من يراقب جميع تحركاتها وحياتها ويجمع المعلومات عنها على مدى ثلاثة أشهر. وفي لحظة مشؤومة نجحت الحركة في إطلاق النار على فتاتنا من قرب هادفةً إلى إجتثاثها وظاهرتها وإسكات والدها إلى الأبد.

تلك فعلاً لحظة مشؤومة أن تطلق النار على فتاة في ربيعها الخامس عشر دون مراعاة لحرمة الدين ومشاعر الأبوة وإملاءات الأخلاق. وإنها لمأساة حقيقية في تلك البقعة من عالمنا، وكما قالت فتاتنا، "ليست حركة طالبان وحدها من يقتل الأطفال؛ فالطائرات بدون طيار تقتلهم أحياناً، وأحياناً أخرى الحروب والجوع وحتى أسرهم".

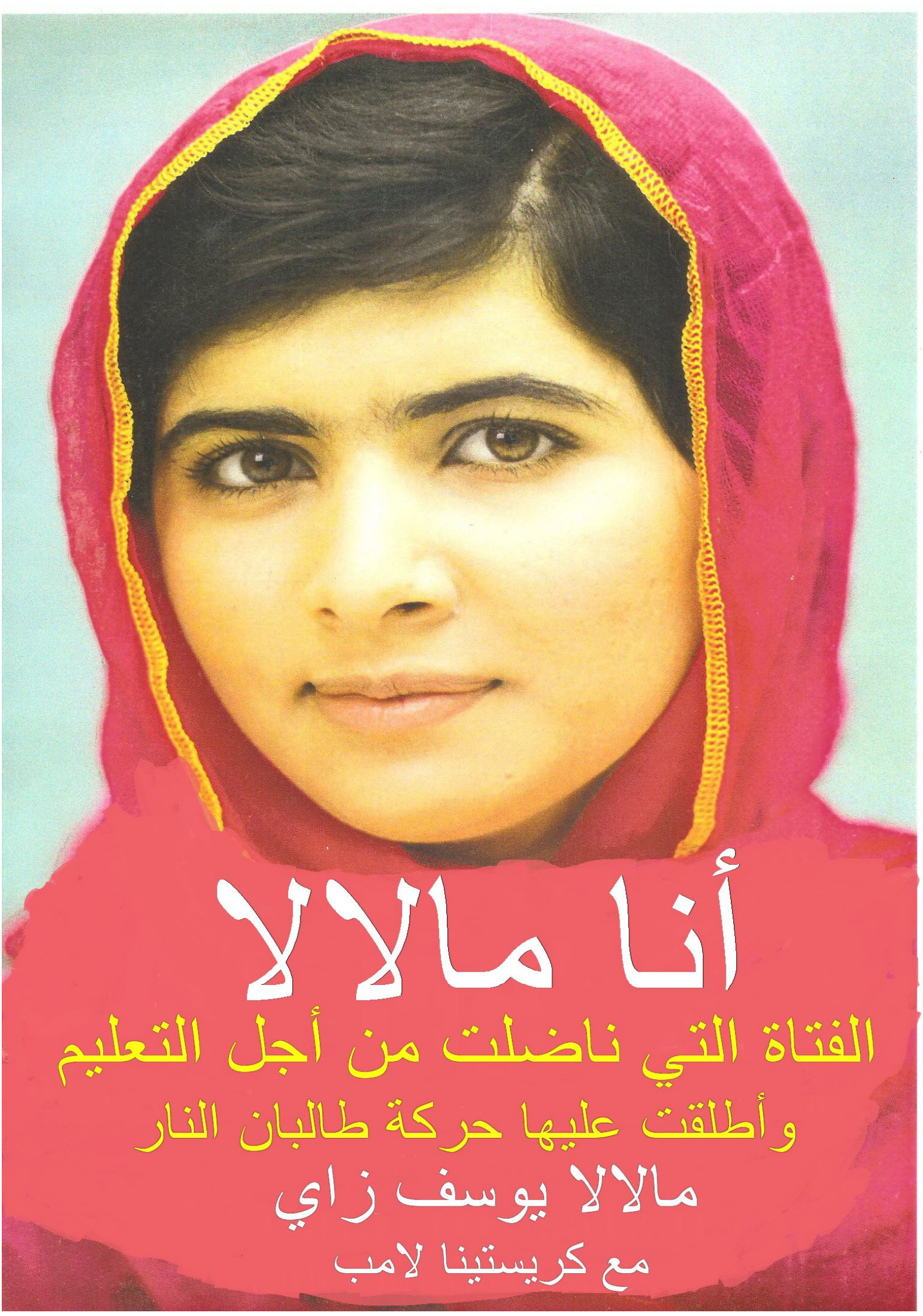

أنا مالالا

الفتاة التي ناضلت من أجل التعليم
وأطلقت عليها حركة طالبان النار

مالالا يوسف زاي

مع كريستينا لامب

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	ج
بيت شعر	د
الإهداء	هـ
الشكر والتقدير	و
مقدمة المترجم	ز – ي
مستخلص البحث	ك
Abstract	ل
الغلاف	س
المقدمة	م – ن
الفهرس	ع
قائمة الأشكال	ف
الجزء الرابع:	**١**
القسم – ٢١	١
إني استودعتك إياها، يا ربي	١–٨ ١٧–٢٢
القسم – ٢٢	٢٣
رحلة إلى المجهول	٢٣–٣٠
الجزء الخامس:	**٣١**
القسم – ٢٣	٣٢
الفتاة التي أُطلقت عليها النار في الرأس، برمنجهام	٣٢–٤٤
القسم – ٢٤	٤٥
لقد اختطفوا ابتسامتها	٤٥–٥٤
الخاتمة	٥٥
طفل واحد، معلم واحد، كتاب واحد، قلم واحد ...	٥٥–٦٣

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
١	المؤلفة أمام ضريح محمد جناح مؤسس باكستان	٩
٢	صورة لتفجير المدارس والحافلة التي أصيبت فيها المؤلفة	١٠
٣	المؤلفة على سرير المرض محاطة بالأطباء والآلات الطبية	١١
٤	المؤلفة تقرأ في المستشفى مع صورة لمديرة مدرستها وزميلة لها	١٢
٥	ملصق للمؤلفة وكرسيها الخالي في مدرستها في باكستان	١٣
6	المؤلفة في الأمم المتحدة	١٤
7	المؤلفة ووالدتها في المدينة المنورة	١٥
8	المؤلفة وعائلتها أمام منزلهم الجديد في برمنجهام	١٦